

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[349] الآيات 36-38 وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا مِنْهَا لَكُمْ مَسَاجِدَ وَنَحْنُ الْمَعْبُودُونَ (36) فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَلَا ذَا وَجْهَ تَ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْإِنْفَاقَ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِجَعَلْنَاكُمْ تَشْكُرُونَ (37) لَنْ يَنْتَهِ لَكُمْ لِحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنْتَهِ النَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (38) إِنَّ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ لَا يُحِبُّ كُلُّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (39) التفسير لماذا الأضحية؟ عاد الحديث عن مراسم الحج وشعائره الإلهية والأضحية ثانية، ليقول أولاً: (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) إن "البدن" وهي الإبل البدينة تعلق بكم من جهة، ومن جهة أخرى هي من شعائر الله وعلائمه في هذه العبادة العظيمة. فالأضحية في الحج من المظاهر الجليلة لهذه العبادة التي أشرنا إلى فلسفتها من